[467] (اللهم اظمأه) فغضب الدارمي فرماه بسهم فأثبته في حنكه (1)، فانتزع الحسين عليه السلام السهم وبسط يده تحت حنكه (2) فامتلأت راحتاه بالدم فرماه ثم قال: (اللهم إني أشكو إليك ما يفعل بابن بنت نبيك صلى ا عليه وآله وسلم). ثم رجع إلى مكانه واشتد به العطش، وأحاط القوم بالعباس فاقتطعوه عنه، فجعل يقاتلهم وحده حتى قتل رحمه ا. ولما رجع الحسين عليه السلام من المسناة تقدم إليه شمر بن ذي الجوشن لعنه ا في جماعة من أصحابه، وضربه رجل يقال له: مالك الكندي على رأسه بالسيف، وكان عليه قلنسوة فقطعها حتى وصل إلى رأسة فأدماه وامتلأت القلنسوة دما، فقال له الحسين عليه السلام: (لا أكلت بيمينك، ولا شربت بها، وحشرك ا مع الظالمين) ثم ألقى القلنسوة ودعا بخرقة فشد بها رأسه، واستدعى قلنسوة اخرى فلبسها واعتم عليها، ورجع، عنه شمر ومن كان معه إلى مواضعهم، فمكث هنيهة ثم عاد وعادوا إليه وأحاطوا به، فخرج إليه عبد ا بن الحسن - وهو غلام لم يراهق - من عند النساء يشتد حتى وقف إلى جنب الحسين عليه السلام فلحقته زينب بنت علي عليه السلام لتحبسه فقال لها الحسين عليه السلام: (احبسيه يا أختي) فأبى وامتنع عليها إمتناعا شديدا وقال: وا لا أفارق عمي، فأهوى ابجر بن كعب إلى الحسين بالسيف فقال له الغلام: ويلك يا ابن الخبيثة أتقتل عمي ؟ فضربه ابجر بالسيف فاتقاها الغلام بيده فأطنها إلى الجلدة فإذا يده معلقة، فنادى الغلام. يا اماه، فأخذه الحسين عليه السلام فضمه إلى صدره وقال

_____ (1) في نسختي (ق) و (ط): جبينه. (2) في نسختي (ق) و (ط): جبينه. (*) _____